اى سبقهم وقوله صلى الله عليه وآله وسلم انا فرطكم على
الحوض وقوله انا ماتحه يقرى بالتحتيه والفوقيه
فالفوقيه المستقى من اعلى البير والتحتيه الذى
ينزل الى اسفل البير فيملى دلوه منه فلما صار امر
الجمل الى ما صار قام رجل من اصحاب علي عليه السلام فقال
يا امير المومنين وددت ان اخى فلانا شاهدنا ليرى
ما نصرك الله به على اعدائك فقال علي عليه السلام اهوى
اخيك معنا قال نعم قال فقد شهدنا ولقد شهدنا في عسكرنا
هذا اقوام في اصلاب الرجال وارحام النساء سيرعف
بهم الزمان ويقوى بهم الايمان **قلت** وهذا الاخبار
او رمز كلمة مسعت في شان ابن جرموز قال الكلبى قلت
لابى صالح كيف لم يضع علي عليه السلام السيف في اهل البصره
يوم الجمل بعد ظفره قال سار فيهم بالصفح والمن الذى
سار به رسول الله صلعم في اهل مكه يوم الفتح فانه اراد
ان يتعرضهم بالسيف ثم من عليهم وقال انتم الطلقا
وكان يحب ان يهديهم الله تعالى ففعل علي عليه السلام كفعل
رسول الله صلعم يوم الفتح **قلت** وان كان الحكم فيهم
مختلف لان اهل البصره بغاة لا فئة لهم فلا يقتل جريحهم
ولا مدبرهم ولا تسبى حريمهم ولا ذراريهم واما اهل
مكه فكانوا كفارا ايحل قتلهم عن آخرهم وسبي حريمهم

وذراريهم

وذراريهم فلما اطلقهم رسول الله صلعم لارادة هدايتهم
وقال انتم الطلقا سموا طلقا اى اطلقهم من القتل
والاسترقاق وكانت هذه وقعة الجمل لم تتقدم مثلها
في الاسلام قال قطر بن خليفة ما دخلت دار الوليد
بالكوفة التى فيها القصارون الا ذكرت باصواتهم
وقع السيوف يوم الجمل وقال حرب بن جيهان الجعفي
لقد رايت الرماح يوم الجمل وقد اشرعها الرجال بعضها
في صدور بعض كانها آجام القصب لو شاءت الرجال ان
تمشى عليها لمشت ولقد صدقونا القتال حتى ما ظننت
ان ينهزموا وما رايت يوما قط اشبه بيوم الجمل الا يوم
جلولاء الوقيعة **ولما وقعت الهزيمة**
من اهل البصره ولاح امير المومنين النصر والظفر ادركه
الحلم الذى هو دابه والصفح الذى استدان به رتبه امر ان
ينادى في اطراف العسكر واقطار المعسكر الا لا يتبع
مول ولا يجهز على جريح ولا يقتل مستاسر ومن القى
سلاحه فهو آمن فروى الاصبغ بن نباتة قال لما انهزم اهل
البصره ركب علي عليه السلام بغلة رسول الله صلعم الشهبا
وكانت باقية عنده وسار في القتلى يستعرضهم فمر بكعب
بن سور قاضى البصره وهو قتيل فقال اجلسوه فاجلس
فقال ويل امك كعب بن سور لقد كان لك علم لو نفعك

Copyright © King Saud University